٢٦٩
العملاق
سوبرمان
البطل الجبار
الثمن
٣٠٠ق.ل.

لم يكن الوضع هادئاً ليلاً في ذلك السيرك بالإضافة إلى عواء بعيد وهمس الرياح الخريفية كان هنالك حركة غريبة ...
لكن "الوطواط" لم يحدث أيّ صوت.. إذ تسلّل إلى غريمه وأفقده وعيه ...
إنها بداية صراع رهيب مع عصابة لم يشهد العالم أشرس منها.. وفي مغامرة تنقلب فيها جميع المقاييس إنه ...
الإنتقام الرهيب!

وجود الحرس يؤكد أن الرسالة التي تلقتها هذا الصباح صادقة رابطة المجرمين هنا في سيرك "غادة"
ولكن ماذا تريد الرابطة..
من إمرأة كانت تطلق على نفسها إسم "المرأة الوطواط"
وفي تلك الأثناء داخل الخيمة الكبرى كانت "غادة" تطرح نفس السؤال..
لستم من الذين يقصدون العرض.. لذا ماذا تريدون ؟
أنت ! إياك أن تلمسني !
سعر تذكرة دخول ..
طراخ !
لا يعطيك صلاحيات مطلقة !
إذا أردت أن تلهو بهذا الحبل فأنت حرّ ولكن..

تأكد أنك لن تستعمله ضدي!
طوخ
أنت!
أجل يا "غادة" أنا...
طينك!
"الوطواط"..
أشعر بالرهبة عندما أراك!
سرّني أن أراك يا "غادة"!
لماذا لم تعد تكلف نفسك بإتصال!
قد تكون منشغلاً جداً؟
حقاً هكذا!
لن يستغرق ذلك سوى ثوان!
تبدو في صحة جيدة وعضلاتك ما زالت صلبة.. وما زلت تطارد الأشرار! ألن تتقاعد؟
هذا الشئ الوحيد الذي لا قدرة لي عليه!
إبتعد!

من هو هذا الوحش ؟
إسمي النمر
وقد جئنا من أجل المرأة !
يجب أن تتخلصي مني أولاً !
وبعينين ملؤهما الغضب وقبضة يشدها عزم وصلابة وجه الرجل المقنع لكمة إلى رأس الوطواط
غير أنها وجدت سداً منيعاً ...
ولم يتأخر حتى غيّر أسلوبه .. ووجّه رفسة مفاجئة
أصابت هدفها ...
ورأى "الوطواط" كل شيء يسودّ أمام ناظريه .. فقاوم حتى يبقى على رجليه ..
لكنه أخفق ..
ووسط الضباب الذي يغشي ناظريه أبصر حداً معدنياً يلمع ...
وكأنما سمع صرخة "غادة" من مسافة بعيدة .

وما أن استعاد قواه أو بعضها .. جرّ الخطى متعقباً بقعاً قاتمة على الأرض ليرى إلى أين تؤدي أو إلى من ...
ولم يستغرب إذ رأى ..
غادة !
لقد ماتت وهي تمسّك ببذلتها البذلة التي كانت تجسد "المرأة الوطواط"
لماذا ؟
لن نعرف الجواب أيها التحرّي !
رأس.. "رأس الغول" !

حتى لو قلت لك من هو وراء الجريمة،
أعتقد أنك تعرف !
إنك تشك بي لكنك مخطئ إذ أنا نفسي أرسلت لك رسالة التنبيه وأكدت أن "غادة" في خطر
إن الرجل الذي أمر بقتلها ليس سوى "التنين" رئيس رابطة المجرمين !
لكن "غادة" لم تكن عدوة له !
ربما أتهمها أحدهم زورًا !
قد تكون أنت هذا الشخص !
إنك تضيع وقتك معي يا "وطواط" بينما قتلة المرأة ما زالوا يركضون !
سوف أجدهم .. ثم أتفرغ لك .. إننا ندور في حلقة مفرغة منذ سنوات .. أنت وأنا !
كنت أراقبك عندما كنت تتحرك بطريقة مشبوهة ..
ولم أتمكن من القبض عليك .. لكن الأمور قد تغيرت !
أحمل خريطة عن مخبأهم ...
احتفظ بها .. لن أقبل مساعدتك لأنني إذا ما تمكنت ذات يوم من رميك في أعمق هوة ..
لا أريد أن أسمح لنفسي بمنحك أي رحمة !

وبعد ذلك انسحب "الوطواط" بخفة والألم يحز بنفسه .. وعندها ظهر من خلف الستارة ...
ما رأيك يا بنيّتي ؟
إنه رائع .. أليس كذلك ؟
لماذا يا أبي ؟
لماذا تتصرّف هكذا معه ؟
أريد سيطرة مطلقة على الرابطة.. و"التنين" يقف في وجهي !
ومنذ أن انضم النمر إلى الرابطة تحت أمرة "التنين" لم يعد لي أمل !..
إلا إذا تمكن التحري من سحق "التنين" وأتباعه !
أعرف أن مجرد الشعور أنه بخطر يعذبك، إنني آسف لكنك ما زلت تحبينه !
أكثر من أي وقت مضى !
وفي اليوم التالي ، في كهف "الوطواط"
حصلت على المعلومات التي طلبتها عن السيارة ...
أحسنت كالعادة يا "عبد العزيز" !
هل لي أن أسألك ماذا تضيف إلى حزام الطوارئ ؟
ترياق لأي سم تفكّر الرابطة في استعماله ضدي !

الحذر ضروري يا سيدي!
حاليًا.. ليست السموم التي تخيفني إنما رجل مقنع يسمي نفسه "النمر"! لقد تمكن مني برفسة واحدة.. وهذا ليس مقبولاً!
لكنه معقول.. إذ كان أربعة أعضاء من الرابطة يباشرون تدريبهم..
استعدوا.. هيا!
وقبل أن يتمكن المسلحين الأربعة من التحرك
كلاك
كلاك
كلاك
كلاك
كلاك
كان "النمر" قد شن...
هجومًا غير عادي...
طراق!
بوم!

رائع! والآن اقتلهم!
أرفض.. بكل إحترام!
إنه أفضل مقاتل عرفته!
لكنه مازال يعصي الأوامر!
لقد تدرّب عند "التنسيوديس" وهم يرون في القتال متعة ليس إلا ...
ونحن بالعكس جعلنا منه أداة قتل ...
لقد تدرّب على مبدأ عدم سلب الحياة ... لكنه
فقد معظم إرادته وأصبح شبه مرتهن بإرادتي!
لن يتأخر الوقت حتى يصبح عبداً لي لا يجرؤ على عصيان أي أمر
سوف أملكه جسداً وإرادة!

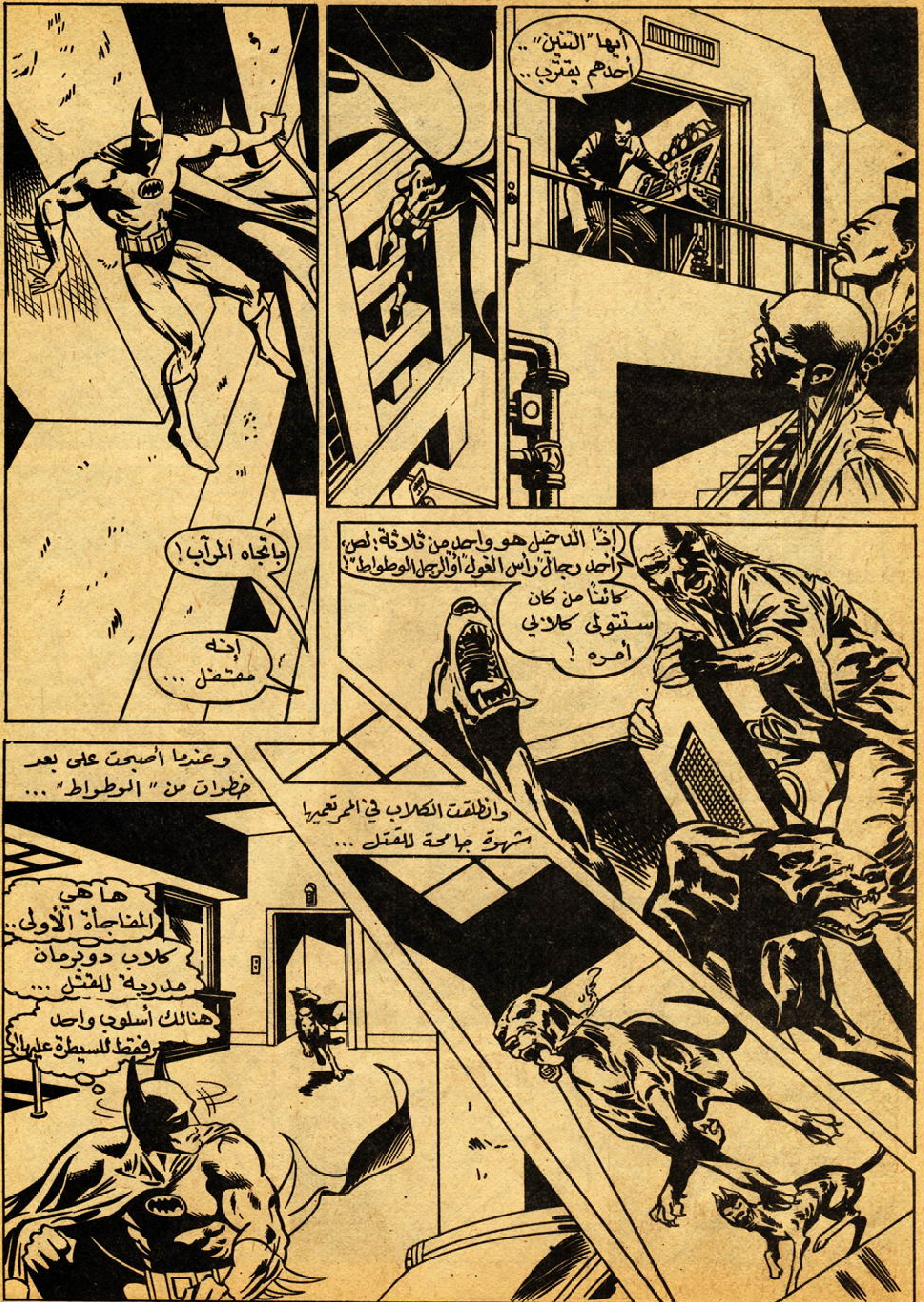
أيها "التنين" .. أحدهم يقترب ..
باتجاه المرآب !
إنه مقفل ...
إذاً الداخل هو واحد من ثلاثة: لص، أحد رجال "رأس الغول" أو "الرجل الوطواط" !
كائناً من كان ستتولى كلابي أمره !
وعندما أصبحت على بعد خطوات من " الوطواط" ...
وانطلقت الكلاب في الممر تعميها شهوة جامحة للقتل ...
ها هي المفاجأة الأولى ..
كلاب دوبرمان مدربة للقتل ...
هنالك أسلوب واحد فقط للسيطرة عليها !

غر
يجب أن أنتظر حتى ترتفع أقدامها عن الأرض..
ويلزمني لتحقيقه توقيت مثالي
فأمسك بها...
ثم أستعمل قوة إندفاعها لأطرحها على الحائط!
أكره أن أتصرف بهذه الطريقة مع مخلوقات بريئة لكنني في حالة دفاع عن النفس..
يجب أن أمر عبر هذا الباب...
قبل أن يغلقوه!
وفي غرفة في الطابق السفلي...
إنه "الوطواط" يا "سين"
أجل! يجب أن نوقفه!

أنا ؟
انت تتجسس لصالح راس الغول.. وطبعاً تعرف ثمن ذلك !
ويمكنك أن تتمتع بأسباب تخفيفه إذا ما قتلت "الوطواط"
إليك سلاحك المفضل...
إنما أحسن إستعماله!
وبعد قليل..
لن تبتعد أكثر!
بلى.. حتى لو اقتضى الأمر إزالتك من الطريق !
ووش !
هذه القضبان تعطي أطناناً من الضغط عندما تهوي على جسم صلب..
فتحطم الدماغ كما يتحطم إناء زجاجي!
لكنني أعرف كيف أتحاشاها..
منذ سنوات..
طاخ !
وما زلت قادراً على ذلك !

أهلاً !
إننا نلتقي من جديد أيها "التنين" !
هل لي أن أعرف كيف اهتديت إلى مقرنا ؟
عندما وصل رجالك إلى سيرك "غادة" كانوا في سيارة لاحظتها وأنا أدخل ...
وعندما خرجت لم أجدها ...
لذا لابد أن تكون مُلكاً للمجرمين الفارين ... وبما أنني أحفظ رقم لوحة كل سيارة أشتبه بها استطعت أن أستهدي إلى هنا !
غلطة كبيرة ...
لا يقع فيها "رأس الغول" !
نحن لسنا بصدد تنافس إجرامي .. إن قوتنا في فننا ...
فن وعلم القتل !
هل قابلت تلميذي الجديد .. "النمر" ؟
أجل ! وأنا أسعى إليه !

وسوف يأتي معي هو وسائر قتلة "غادة"!
بدأت أفهم سبب إعجاب "رأس الغول" بك.. إن شجاعتك لاحد ود لها إنما هل تأمل حقاً بالفوز!
هذا حقاً ما أسعى إليه...
قدلا تعرف ماهذا..
إنما إعتبره عربون تحدٍ!
لم يعد هنالك مجال للمساومة
أبداً!
ولا أريد أن يتدخل أحد سنشهد لقاءً مثيراً!
ويعتبر فائزاً من يبقى على قيد الحياة...
لقد عاينت من براعته وقوته.. يجب أن أركز أفكاري وأكون حذراً!
أنا جاهز يا نمر!

وكان تطاحن يجمع الخبرة والقوة والعزم
بالإضافة إلى البراعة والخفة
ولم يعد الرجلان يفكران أو يشعران.. إنهما في صراع أعمى!
لم يعد يرى أحدهما في الدنيا سوى غريمه..
وكان الشعور الوحيد المشترك.. البقاء!

كاد يتمكن مني بالرغم من كل تحفزي ...
آمل أن تهبط عزيمته الآن !
وفي تلك الأثناء في الممر الخارجي ..
لقد أخفقت! سوف يقتلني "التنين" !
لكن الأوان لم يفت .. قد أجد "الوطواط" وأقتله ..
إنما أريد سلاحاً ...
هذه القصبة .. والسهم المسموم إستعملتهما لإغتيال السفير
ها هو يقاتل "النمر" ..
إنها فرصتي الأخيرة !

وكحشرة صغيرة لذع السهم النحيف صدره..
سهم مسموم.. لقد خُدعت..
يجب أن أستعمل الترياق بسرعة!
هل تعتبر هذا صراعاً شريفاً يا "نمر".. لجأت إلى مساعدة خارجية عندما أحسست بالهزيمة؟
لست مسؤولاً عما جرى يا هذا!
إذاً أنت المسؤول يا "تنين"!
لا! كان الصراع مثيراً للغاية وقد أثار هذا التدخل غضبي!
لذا.. سوف يعاقب الفاعل
في الحال!
لا وقت للمهادنة الآن...
خذوا "الوطواط" وتخلصوا منه!

لا ! لقد قاتل بشرف ولن أسمح لكم بمعاملته بطريقة جبانة..
لا يمكنني أن أتساهل في ما يخص السلوك حتى مع "النمر" ! حطموهما معاً يا تلاميذي !
طراخ !
ربما تمكنوا إنما ليس بسهولة !
إنني ضعيف جداً حتى أساند..
ورغم تفوقه ستكون الغلبة للعدو بالنهاية !
زر الكهرباء قد يضاعف أمله في الظلمة !
واذ اقترب "الوطواط" من الحائط رآه أحد المجرمين ورأى فرصة للشهرة ...
الشهرة التي قد يكسبها إذا ما تخلص من عدو الإجرام رقم 1 !

ولم يتأخر حتى وثب ...
اي-ياه !
لن تتمكن مني ...
تيك !
حتى وأنا بهذه الحال !
تراك !
وفي تلك اللحظة أصيب "النمر" بالخزعة
فهوى ..
كليك !
وتمكن "الوطواط" من إغراق الغرفة في الظلمة

مستعيناً بحسّه تحرك "الوطواط" إلى حيث سقط "النمر"...
ولكن..
أشعر أنه اختفى!
وفجأة...
عادت الأنوار! هذان المجرمان هما قاتلا "غادة" إنما أين الآخرون
بقع دم على الأرض...
تقود إلى الخارج
لا أحد هنا.. لا أثر "للثعبان" أو "للنمر"؟
ماهذا؟
قناع "النمر" بجانب قناع "غادة"
ربما عنى بذلك أنه إنتقم "لغادة"..
وربما لا!
القصة لم تنته طبعاً.. وسوف تشهدون وقائع مثيرة أخرى قريباً في: حرب العصابات!

في هذه الأيام .. تكثر حوادث السير ...
ويعود معظمها إلى سيارة جانحة .. أو شاحنة معطلة أو سائق ثمل ..
كما أن بعضها يعود إلى دراجة مسرعة ...
وإذ تعددت الأسباب .. النتيجة واحدة ومأساوية في معظم الأحيان !
كراش !!
زكور في :
عليهم اللعنة ..
هل يعتقدون أن السلطات تعمد إلى تحديد السرعة لمجرد التسلية ؟ كان يسير بسرعة خيالية عندما اصطدم بالشاحنة ..
أعتقد أنه قُتل في الحال !
هل هو طالب في جامعة قرطاجة الجديدة أيها الضابط "مالك" !
جامعة قرطاجة الجديدة
"سرّ الجثة المتنقلة" !

أجل، حصلت على معلومات عنه الآن..
إسمه "هائل".. "هائل السبع"!
إنك على حق..
هذه سيارة "هائل"!
السيارة مستأجرة.. لقد عاد "هائل" من أفريقيا منذ مدة حيث كان يدرس الإقتصاد!
يا له من مسكين!
لم يعد عندي ما أعمله هنا!
إحترس يا "جابر" "زكور" هنا!
رأيته... إنما سنحصل على مانريد وننسحب بسرعة
أراك في الجامعة أيها الضابط
أنتما! ماذا تفعلان؟
يا إلهي! لقد رآنا!
هيا يا "جابر".. لنهرب!
ليس بهذه السرعة أريد أن أعرف ماذا يهمكما في جثة هامدة!
أسرع يا "جابر"... يجب أن نبتعد من هنا!
أنا جاهز.. إنطلق!
إنهما يتصرفان كأنني ضبطتهما بالجرم المشهود... لاشك أنه تائب الضمير!

وانطلقت السيارة بسرعة حاملة كل شيء في طريقها..
يا له من مجنون!
حتى لو كان كائناً حياً!
سكريتش!!
هل أنت بخير يا "زكور".. هل أرسل سيارة دورية؟
لا! إنني بخير.. ثم لن تتمكن أي سيارة من اللحاق بهما!
لكنهما يبدوان كطالبين في الجامعة...
سوف أتعرف إليهما قريباً!
وإذ اعتبرت القضية بحكم المنتهية بالنسبة "لزكور"...
وفي تلك الليلة.. إذ كان "زكور" يتجه نحو المنزل...
من "مالك" إلى "زكور".. توجه إلى هنا!
كنت أنوي مراجعة بعض المواضيع قبل إمتحان الغد ولكن ها إن...
الواجب يناديني!
إلى مكتبي بسرعة يا "زكور"!
اختفت جثة "هائل السبع"!
ها أنا أيها الضابط.. ماذا هنالك بالضبط!
لست أدري.. لا أثر لشاهد أو لدليل حسي.. ليس هنالك حتى بصمات.. كأنما "هائل" نفسه نفض غبار الموت عنه وخرج!

وفي اليوم التالي ..
غريب ! ليس هنالك أي أثر لكسر أو خلع في المستشفى لكن الأموات لا تخرج وحدها من المشرحة في منتصف الليل ...
ما قصة "خالد" !
لا أعرف ! لماذا لا نسأله !
لا شك أن وراء العملية عصابة قوية أو أشخاص حصلوا على مفتاح المشرحة ماذا ! السيارة !
"خالد" ! ماذا بك ؟ هل جننت ؟
أرجو المعذرة !
إنما علي أن ألحق بسيارة ..
لا شك أنه درس كثيراً ففقد أعصابه !
هذان الشابان اللذان فرا أمس هما مفتاحي الوحيد !
كم من عالم ينتهي إلى الجنون !
يجب ألا أفقد أثرهما قبل أن أطاردهما "كركود"
ماذا تفعل هذه الشاحنة الصغيرة !
غير معقول .. يا إلهي ...
إنه "هائل السبع" .. القتيل !
ماذا أصابك يا "خالد" ؟
كأنك رأيت شبحاً !
هكذا تماماً ! بل أكثر !

وبعد قليل كان "خالد" يدخل وبصفته "زكور" الى مكتب ...
الضابط "مالك"! أنا..
مهلا يا "زكور"!
هل أنت متأكد؟
لن تصدق ذلك يا "زكور"
وأنت كذلك.. صدقني!
إنها المكالمة الرابعة من أناس يؤكدون أنهم رأوا "هائل السبع" يقود سيارة عبر شوارع المدينة
إعتبرها خامس مكالمة.. لقد رأيته لتوي...
هل هذه الأغراض تخص "هائل"!
هذا كل ما وجدنا معه... وليس بينها أي دليل!
لقد علمني الرجل الذي دربني أن أفتش عن الدليل حيث لا يمكن العثور عليه بسهولة...
كتذكرة الطائرة هذه... وإستناداً إليها وصل "هائل" من أفريقيا منذ يومين ...
أنظر أيها الضابط! إن حذاء "هائل"..
وقد كان عائداً إلى الجامعة مع حقائبه يوم أمس.. أين كان خلال الفترة التي تفصل بين وصول الطائرة والحادث..
إنه خيط جديد!
مغطى بالوحل.. وهو وحل من تربة حمراء لا وجود لها سوى حول بحيرة قرطاجة الجديدة في الغابة.

ما هذا أيها الضابط ؟
وجدناه في جيب سترته يبدو كأنه فتات بلور !
لكن بريقه يبهر الأنظار أعتقد أنه ...
غبار ماس..
الأمور تزداد تعقيداً وغرابة ... حان الوقت حتى نتصرف ونتحرك !
إلى أين يا "زكور" ؟
إذا ما احتجت إلي..
سأكون قرب بحيرة "قرطاجة الجديدة" !
ها هي السيارة ! إنما لا أثر لأحد في جوارها.. يستحسن أن أترك دراجتي هنا ..!
وبخفة وحذر توجه "زكور" نحو السيارة..
واستكشف المكان على الأقدام...

ليجد أن كل ما اتخذه من إجراءات لم يكن ضروريًا ..
"هائل".. ميت ويقود سيارة ؟!
غير معقول! لاشك أن الذين سرقوا الجثة تركوها هنا ولكن لماذا؟
إذاً لا يعقل أن تسرق جثة كي تهمل.. سأبقى في الجوار حتى..
ماذا؟ ماهذا ؟
سيد "هائل" يبدو أنك رجل غني جداً..
لكن الذي أطلق سراحك من المشرحة لن يدعك تحتفظ بهذه الماسات!
لكنني أعدك أنني لن أدعهم يحتفظون بها هم أيضاً!
تراك!
وبعد قليل ...
يا إلهي! كيف تسير السيارة دون سائق!
تصحيح! هنالك سائق يحركها عن بعد بواسطة هذه الآلة..
إنها خطة بارعة.. إنما ليتني أعلم ماذا وراءها!

ومرّت دقائق كانت خلالها السيارة العجيبة تدور حول البحيرة ثم..
إنها الشاحنة الصغيرة التي رأيت "هائل" وراء مقودها يوم أمس ويقربها حفنة من الأحياء أخيراً!
أنتم! أنظروا هنالك!
يجب أن أكشف على الألماس!
هل هذا ما تريده!
طراخ!
آه!
تكلّم.. إذا كانت الحقيبة ملكك فقد حصلت عليّ كهدية إضافية!
لا تقفوا مكتوفي الأيدي أيها الأغبياء.. عليه!
جميل أن يشعر المرء أنه مطلوب!
إنه شعور يخالجكم منذ زمن.. إذ العدالة تطلبكم في أكثر من بلد.. أليس كذلك؟
إنك تتكلم كثيراً أيها الفتى!
صحيح هذا...
لكنني أفعل أيضاً.. ما رأيك؟
آغ!
بعوم!

طراخ!
وإليكم الإجراء التالي..
طراخ!
طراخ!
لكما ورفسا!
تراك!
وأنت! ماذا تنتظر؟
ثم إياكم أن تعتقدوا أنني إذا توليت أمركم أولاً...
سأنسى الرجل الذي على رأسكم!
لا! إن القائد الحقيقي.. يجب..
أن يبقى على رأس مجموعته!
وأول عمل سأقوم به هو أن أعيدك إلى الطريق الصحيح!
كراك! كراك!
كراك!...
إنه يركض كأن الشيطان في أثره .. لكنه لن يبتعد أكثر من ذلك...
هيا! الحقيبة أو ثمن محتواها وبسرعة
أنزكاني! لاحق لكما...
من؟

لا داعي للإختلاف في ما بينكم .. إذ أن مصيركم مشترك ...
"زكور" ؟!
أريد الحقيبة ..
وتوضيحاً كاملاً لما جرى .. وإلا ..
حسناً يا "زكور" .. لقد قام "هائل" بتهريب كمية من الماس من افريقيا !
بمساعدة صديقة له كانت تعمل في مصنع الماس ...
وإذ اتفق مع هذا الرجل على بيعه الكمية بمبلغ بقيمة نصف مليون ليرة كنا ننوي سرقة المبلغ !
لكن "هائل" قتل في الحادث !
وكانت الصفقة معرضة للإلغاء إذ أن "بندر" هذا لا يتعامل إلا مع "هائل" !
وكان علينا أن نسرق جثة "هائل" حتى نوهمه أن الموعد ما زال قائماً ...
وبما أن "مكرم" زميلي مهندس الكتروني فقد زود السيارة بآلة تتيح لنا تحريكها عن بعد ...
إنني أقدر جهودكم ..
كما أن الشرطة ستفقدها أيضاً !
والآن هيا بنا .. لا يعقل أن نجعل "هائل" ينتظر وقتاً أطول !
النهاية

الأصدقاء الجبابرة
لقد أفادنا برج المراقبة عن هبوط مركبة فضائية غريبة..
يبدو أن شكلها مألوف!
طبعًا يا "زكور" إنها من نفس نوع التي حملت "زان" و"جينا" إلى الأرض!
يعني أنها قادمة من كوكب "أكسور"!
لماذا جاءت هذه المركبة من كوكب "أكسور"؟ هل في زيارة وديّة أم بقصد عدواني! إنها على أي حال بداية مغامرة تشكل:
٣ معارك ضد الأصدقاء الجبابرة

وما أن فتح باب السفينة حتى ظهر ...
"ليك"! المهرّج في مدينة الملاهي التي كنا نعمل فيها!
ماعساه يفعل هنا ؟
"جينا"! "زان"! كلفت بمرافقة المستشار الأعلى "أوجار" إلى هنا لأنني أعرفكما!
المستشار الأعلى ؟
كيف يمكن أن تهم قضيّة فارّين مسؤول كبير!
جئت لأن "أكسور" في خطر وبحاجة إليكما.. إنكما أملنا الوحيد لإنقاذنا من الشريرين الجبارين!
من هما يا سيدنا ومن أين جاءا ؟
بدأ نشاطهما في اليوم الذي فررتما من مدينة الملاهي وقد كلفت الشرطة بملاحقة قضيتكما !
وعندما حدد مكان مركبتكما كنتما في طريقكما إلى الأرض ...
ليجدا ملجأ وقد نجحا !
إنهما يقصدان عالماً آخر !

وبالطبع لم يكن بإمكانهما التقاط الصوت إنما سمعاكما تتحدثان مع مجموعة من سكان الأرض ...
يبدو أن هنالك مجموعة من الأبطال الجبابرة تتخذ قمرًا صناعيًا محطة لها !
وراحا يراقبان تحركات أصدقائكما ...
أبطال مقنعون يجتمعون على محاربة الجريمة !
منهم من يتمتع بقوى خارقة ...
وفيما كانا يراقبان دخل شخصان غرفة المراقبة ..
إقبضوا على هذين المخادعين .. لقد أسرانا !
ماذا؟ ولكنكم متشابهون إلى حد بعيد !
والآخرون يعتمدون على إدراكهم وخبرتهم !
إذًا .. إعرف أننا المخادعان "زيتون" و "فله" !
ونتمتع بقدرة على تغيير شكلينا متى شئنا ... وتقمص شخصية أي كان
وما أن سمعنا أن مد هشي أكسور قد فرّا حاولنا الإتصال بهما لنتعاون ...
غير أننا تعرفنا بطريق الصدفة إلى الجبابرة الأرضيين وقد قررنا أن نتخذ شخصيتين من شخصياتهم مع كل ما يتمتعان به من قوى خارقة !

سوف نغادر الآن .. إنما ستسمعون الكثير عن شخصيتينا الجديدتين .. المتفوّق ..
طراس !
والخارقة !
ومنذ ذلك الحين وهذان الشريران يقومان بأعمال سرقة وتعدّيات لا تحصى .. ولا يمكننا أن نضع حداً لنشاطهما وأنتما وحدكما كمدهشين باستطاعتكما مجابهتهما
ولكننا لا نزال نعتبر فارّين في "اكسور"!
وإذا ما عدنا قد نسلّم إلى مدينة الملاهي ... كيف نؤكد أن ليس في الأمر خدعة ؟
أقسم بشرفي إن ما قلته حقيقة مجرّدة !
وإذا كان هذان الشريران يتمتعان بقوى "سوبرمان" و"المرأة المدهشة" إن قوانا لا توازي قواهما ...
وأنا ما زلت غير واثقة ... لنسأل أصدقاءنا!
يبدو أنه صادق .. لقد تعلمنا لغتكم كفاية حتى نفهم ما أخبرتم !
غريب أن يقع إختيار الشريرين علينا .. "المدهشة" وأنا!
ربما أن "زان" و"جينا" بحاجة إلى مساعدتنا !
فلن نتأخر !
ولكن لماذا ؟ "أكسور" ليس عالمكم !
نحن نحارب الشر أينما وجد !
كما أننا لا نقبل أن يسرق الشرار قوانا !

أشعر بالخجل .. لقد ترددت في تقديم المساعدة إلى كوكبي الأم وها أن الأصدقاء الجبابرة الذين هم من عالم آخر مستعدون للذهاب !
مهما كان الخطر سنفعل ما بوسعنا !
شكراً على تطوعكم لكن مركبنا لا يتسع إلا لأربعة أشخاص ...
هذه ليست مشكلة ... سأؤمن وسيلة نقل للآخرين !
وفي غضون ساعة كان كل شيء جاهزاً ... كان أربعة أبطال وقرد يمخرون عباب الفضاء على متن بالون مكيف !
القطار يغادر إلى "أكسور" !
وبعد قليل ظهر كوكب "زان" و"جينا" يشع وسط ظلمة الفضاء الشاسع ...

وإذ حطت المركبة على كوكب "أكسور"..
ها نحن .. أين يمكننا أن نجد هذين المحتالين ؟
لقد أفادتني تقارير الشرطة أنهما باشرا الآن بالسطو على مناجم الألومينيوم !
لم أفهم.. إن الألومينيوم مجرّد معدن عادي !
على الأرض.. إنما نادر في "أكسور"!
إنه يعتبر هنا كمعدن ثمين !
عندما تتمرّس في الرحلات الفضائية سوف تعرف أن الأمور تختلف كثيراً بين كوكب وآخر !
دعني أدلك على الطريق !
لا داعي ! فقد عرفتها بواسطة أشعة نظري..
تمسّكي جيداً يا "مدهشة" سننطلق !
ولكن "المتفوق" كان يستعمل نظره الخارق أيضاً..
كنت واثقاً أن "سوبرمان" سيأتي ذات يوم وقد قضيت مدة أدرس عنه وأجوب الفضاء بحثاً عن كريبتونيت !

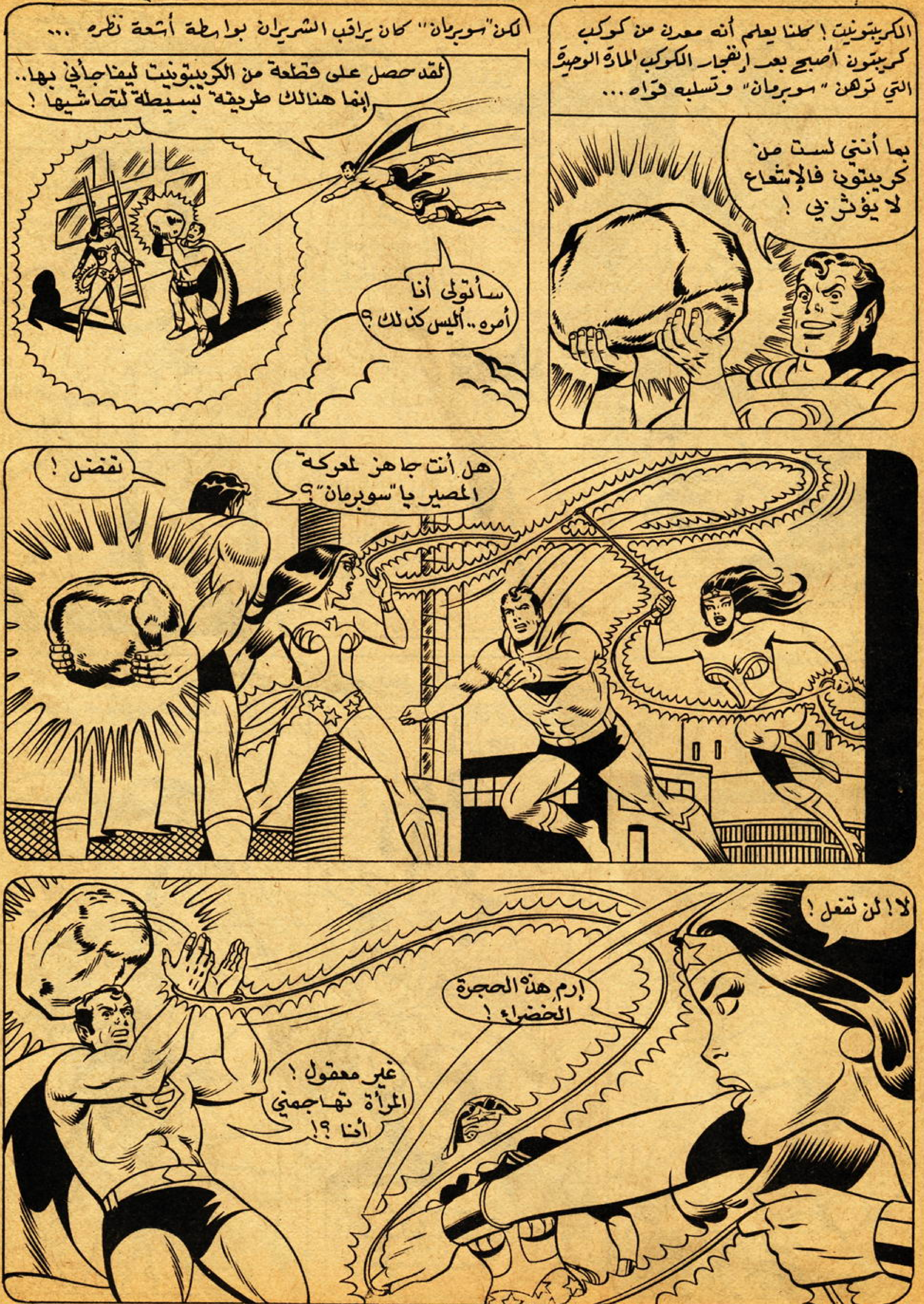
الكريبتونيت ! كلنا نعلم أنه معدن من كوكب كريبتون أصبح بعد إنفجار الكوكب المادة الوحيدة التي توهن "سوبرمان" وتسلبه قواه ...
بما أنني لست من كريبتون فالإشعاع لا يؤثر بي !
لكن "سوبرمان" كان يراقب الشريران بواسطة أشعة نظره ...
لقد حصل على قطعة من الكريبتونيت ليفاجأني بها.. إنما هنالك طريقة بسيطة لتحاشيها !
سأتولى أنا أمره.. أليس كذلك ؟
هل أنت جاهز لمعركة المصير يا "سوبرمان" ؟
تفضل !
لا ! لن تفعل !
إرم هذه الحجرة الخضراء !
غير معقول ! المرأة تهاجمني أنا ؟!

مستحيل ! قواي الجبارة عاجزة عن قطع حبل معدني !
لكن باستطاعتي أن أطير وأجرك خلفي !
ليس إذا استطعت أن أتمسك بالحبل وأمرك !
قف !
وكان الأمر صارماً إذ أن للحبل السحري مفعول فوري ..
كما توقعت .. التوقف المفاجئ جعلني أدور حوله وأكبله !
وبعد قليل ..
لقد تحوّل بعد هزيمته إلى "زيتون" من جديد !
إننا نسقط .. يجب أن أفعل شيئاً !
وإلاّ تحطّم على الأرض !

وفي تلك الأثناء كان "سوبرمان" يتولى أمر "المرأة الخارقة"...
إذا كان حبلها يستطيع أن يوقف "المتفوّق"..
فحبلي المنسوخ عنه يوقف "الجبّار"!
والآن آمرك أن تستسلم يا "سوبرمان"!
هل تمزحين؟
تراك
إذا كان بإمكانك أن تنسخي قوى "المرأة المدهشة" فليس بإمكانك أن تنسخي عدّتها..
إن الحبل السحري الحقيقي لا ينقطع أما حبلك الزائف فمجرّد لعبة!

مازلت أقوى على الصمود.. والهروب!
لا أشك في ذلك!
ولكن بما أنكِ تتمتعين بقوى "المدهشة" فلابد أن يكون عندك نقاط ضعفها..
أي فقدان قواك عندما يربط سواريك ببعضهما!
ماذا؟
إن هزيمتك جعلتك تعودين إلى شخصيتك الحقيقية يا "فلة"!
أجل! وذلك بسببك أيها اللعين!
وإذ وصلت الشرطة لتولي أمر الشريرين ...
يبدو أننا جئنا إلى هنا في نزهة لقد قمتما بالعمل وحدكما!
لقد خاب ظني حقاً!
على كل لا تغضبي!
إذ سنتحول من جديد.. أنا.. إلى رجل الماء؟
إنه يتحول إلى شكلي!
وأنا سأصبح "المرأة الطائرة"!

طيري بي إلى البحر.. بسرعة.
هنالك سأصبح لا أقهر!
لا يا "سوبرمان".. دعني أتولى أمرهما!
سألحق بهما!
ثم "جينا" وأنا نريد أن نساهم في إنقاذ كوكبنا!
تحريك القوى!
لقد قرأت بعض قصص ألف ليلة وليلة لذلك سأتحول...
إلى طائر الرخ!
تمسكا جيدًا.. سنلحق بهما بسرعة!

وفي تلك الأثناء كانت المرأة الطائرة تتجه نحو بحر الفضة ..
هيا إقفز ..
لم يعد لي قوى "المرأة المدهشة".. لذا أتعبني حملك !
يا لها من طريقة تكلمين بها شقيقك !
وعلى مقربة كان الرخ الضخم يقترب ...
أحسنت يا أختاه .. أرى "المرأة الطائرة" أمامنا !
إن فكرة "سوبرمان" و"المرأة المدهشة" بتبديل الغريم حسنة ... إنهما يتوقعان أن ألحق أنا برجل الماء والرخ بالمرأة الطائرة ...
طبعاً لذا سأتولى ..
.. أنا أمر "رجل الماء" مستغلاً مفاجأته !
وعلى مسافة قريبة ...
وأنا على "المرأة الطائرة".. شكراً يا "جينا".. لقد أتعبتك ؟
وأنا سأعود لمساعدة "زان" !

إن نسختي الأرضية حطّ على بعد مني.. ولا يمكنه مقاتلتي من هنالك!
ماهذا القالب الجليدي؟
لم يعد بإمكاني تحريك ذراعيّ!
أحسنت يا "زان"!
سأتمكن بهذه الطريقة من سحبه من المحيط!
ثم أسلمه إلى الشرطة.. بعيداً عن الماء!
والآن لنرافق "مالي" ونرَ ما هو بصدده...
لقد استغربت "المرأة الطائرة".. أن أكون أنا.. غريمها!
لكنني لن أخيب ظنها!

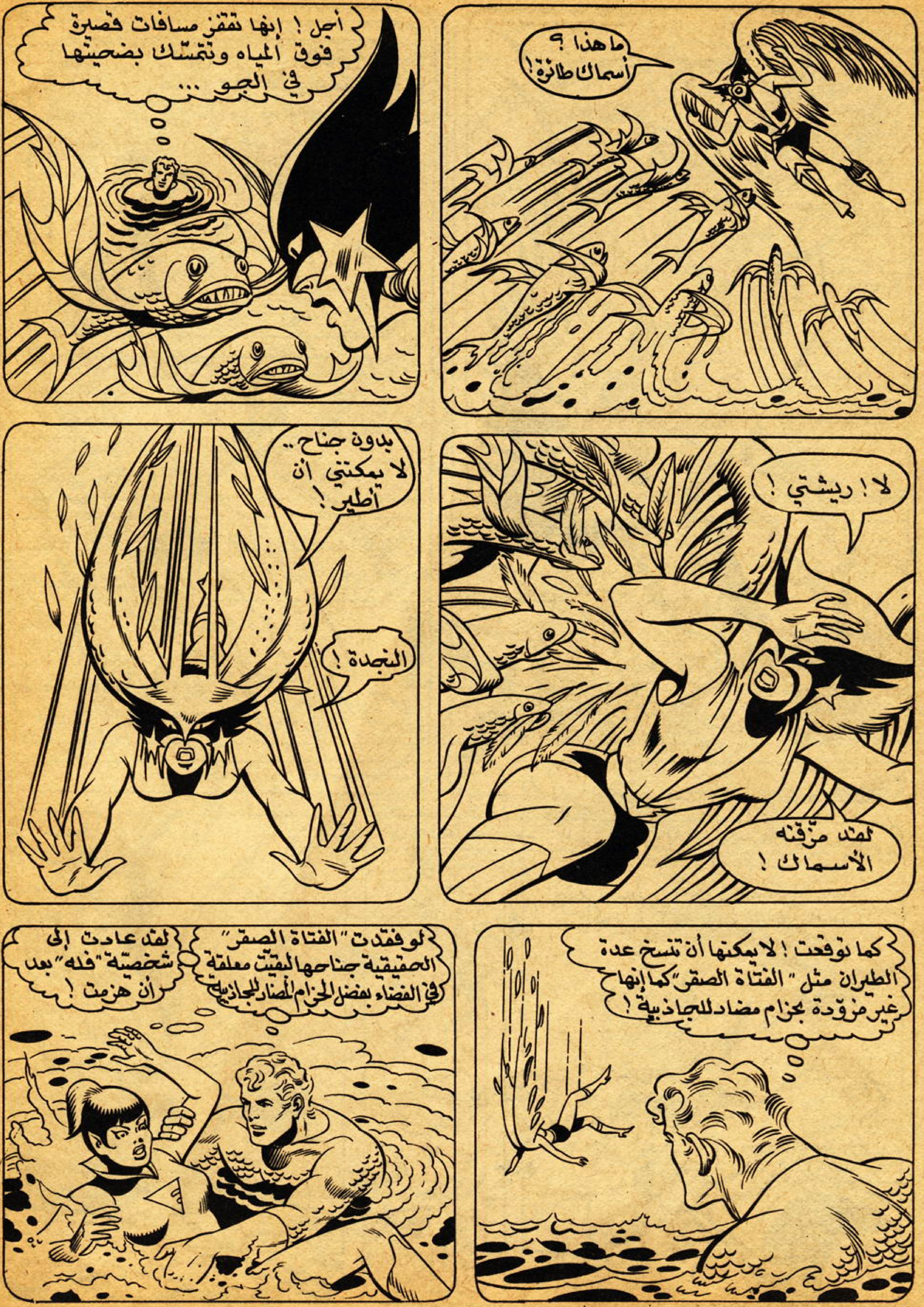
ماهذا ؟ أسماك طائرة !
أجل ! إنها تقفز مسافات قصيرة فوق المياه وتمسك بضحيتها في الجو ...
لا ! ريشتي !
لقد مزقته الأسماك !
بدون جناح .. لا يمكنني أن أطير !
النجدة !
كما توقعت ! لا يمكنها أن تنسخ عدة الطيران مثل "الفتاة الصقر" كما إنها غير مزودة بحزام مضاد للجاذبية !
لو فقدت "الفتاة الصقر" الحقيقية جناحها لبقيت معلقة في الفضاء بفضل الحزام المضاد للجاذبية
لقد عادت إلى شخصية "فله" بعد أن هزمت !

وإذ سلم المهزومان إلى الشرطة ...
على حد قول سكان الأرض .. خسرنا معركة ولم نخسر حرباً !
ولم نفقد قدرتنا على تغيير شكلينا بعد !
سأتحول إلى فتاة المعطف !
وأنا إلى رجل المعطف !
هذه المرة تعدينا على شخصيتي "الفتاة والرجل الوطواط" !
جاء دورنا لتأديبهما !
لقد تعلمنا من معاركنا السابقة أن "الوطواط" لن يتعرض لي بل لك. لذا سأتحضر لمقابلة "زكور" !
أخطأت يا "رجل المعطف" ..
هذه المرة لن نبدل الغريم !
طراخ !

كم أتمنى أن أحطم وجهك هكذا !
لكنني متخلف بعض الشيء ولا أحب أن أضرب إمرأة !
لذا سألجأ إلى خدعة تعلمتها من "مضحك" !
ها ! ها ! ها ! ها ! ها ! ها ! ها !
غاز مضحك.. لا يؤثر بي لأنني سددت أنفي بقطن خاص !
إن هزيمتك كانت مضحكة بالفعل !
هل تحتاج إلى مساعدة يا "وطواط"؟
لا.. إنني أتدبر..
إن قواه البدنية توازي قواي.. إنما تعوزه الخبرة على إستعمال مؤهلاته !

وبعد هزيمتهما الثالثة.. إذ استعاد الشريران شخصيتيهما..
كيف نتأكد أنهما لن يسرقا شخصيتين أخريين ؟
الجواب واضح !
ماذا بشأنكما أيها "المدهشين".. هل تعلمتما شيئاً.. وماذا إستنتجتما ؟
دعني أفكر ! أولاً سرقا أقوى شخصيتين "سوبرمان" و"المرأة المدهشة" ثم من هما أضعف قوة.. "مالي" و"الفتاة الصقر" !
وأخيراً من لا قوى خارقة لهما بل عزم وذكاء: "الرجل والفتاة الوطواط" !
في كل مرة كانت قواهما تضعف والخطوة التالية تكون أن يعودا إلى شخصيتيهما !
لكل شخص يتمتع بقدرة التحول نقطة ضعف.. وها أن نقطة ضعفهما قد وضعت حداً لنشاطهما الإجرامي !
لقد تلقيت رسالة من الحاكم تفيد أنكما حران من إلتزامكما بمدينة الملاهي ويمكنكما أن تعودا إلى الأرض إذا شئتما !
سنفعل حتى نكسب مزيداً من التدريب على يد العصابة...
لكننا سنعود إلى هنا ذات يوم !
عندي ما أقوله أيضاً !
فهمت ! إن "غليك" القرد ملك لك بالأصل..
وتريد استرجاعه الآن !
بالعكس ! أعتقد أنكما تستحقانه أكثر مني بعد كل ما فعلتماه لكوكبنا !
شكراً يا "ليك" !
يسرنا أن نعلم أنه أصبح لنا نهائياً !
غليك !
النهاية

إلى قرائنا الأعزاء

كان شعارنا وما زال أن نقدّم لكم دوما **الجديد**... **الممتع**... **والمسلّي** مع قصص أبطالكم وأصدقائكم في العملاق / المغامرات المصوّرة.

أما الآن فسوف تجدون في العملاق إبتداء من العدد رقم ٢٦٣ **ملفا علميا** يأتيكم مع سوبرمان كل أربعة أسابيع.

لماذا هذا الملفّ العلمي؟

قد يذكر بعضكم أننا قد بدأنا في العام ١٩٧١ بنشر **دنيا العلم** المجلة العلمية الشهرية التي أعجب بها القراء. فقد ملأت فراغا في مكتباتهم وأتتهم بآخر الأخبار العلمية وباللغة العربية. لكن الحرب في لبنان إضطرتنا إلى التوقّف عن إصدار هذه المجلة القيّمة وما زال المعجبون بها يكتبون لنا طالبين أن نعيد نشرها.

نحن ننوي أن نرجع إلى إصدار **دنيا العلم** في أقرب وقت ممكن. وإلى أن نوفّق إلى ذلك رأينا الحل في أن نلبّي طلب قرائنا بإعتماد هذا **الملف العلمي** في مجلة سوبرمان. عسى أن لا يطول المدى قبل أن تعود **دنيا العلم** إلى عداد منشوراتنا للشباب في سائر العالم العربي.

فنأمل أن يفتح **الملف العلمي** لكم آفاقا جديدة في عصر أصبح العلم فيه رفيقنا في كل وقت وفي كل مكان.

أسرة التحرير

شاركونا في إعداد

الملفّ العلمي

أرسلوا لنا آراءكم وأسئلتكم لكي يكون الملفّ العلمي غنيًّا ومتجاوبًا مع ما تودّون معرفته

وجّهوا رسائلكم إلى: الملفّ العلمي، ص. ب ٤٩٩٦،
بيروت - لبنان

في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) .. أطلب

سوبرمان
البطل الجبار

العدد السادس بالألوان

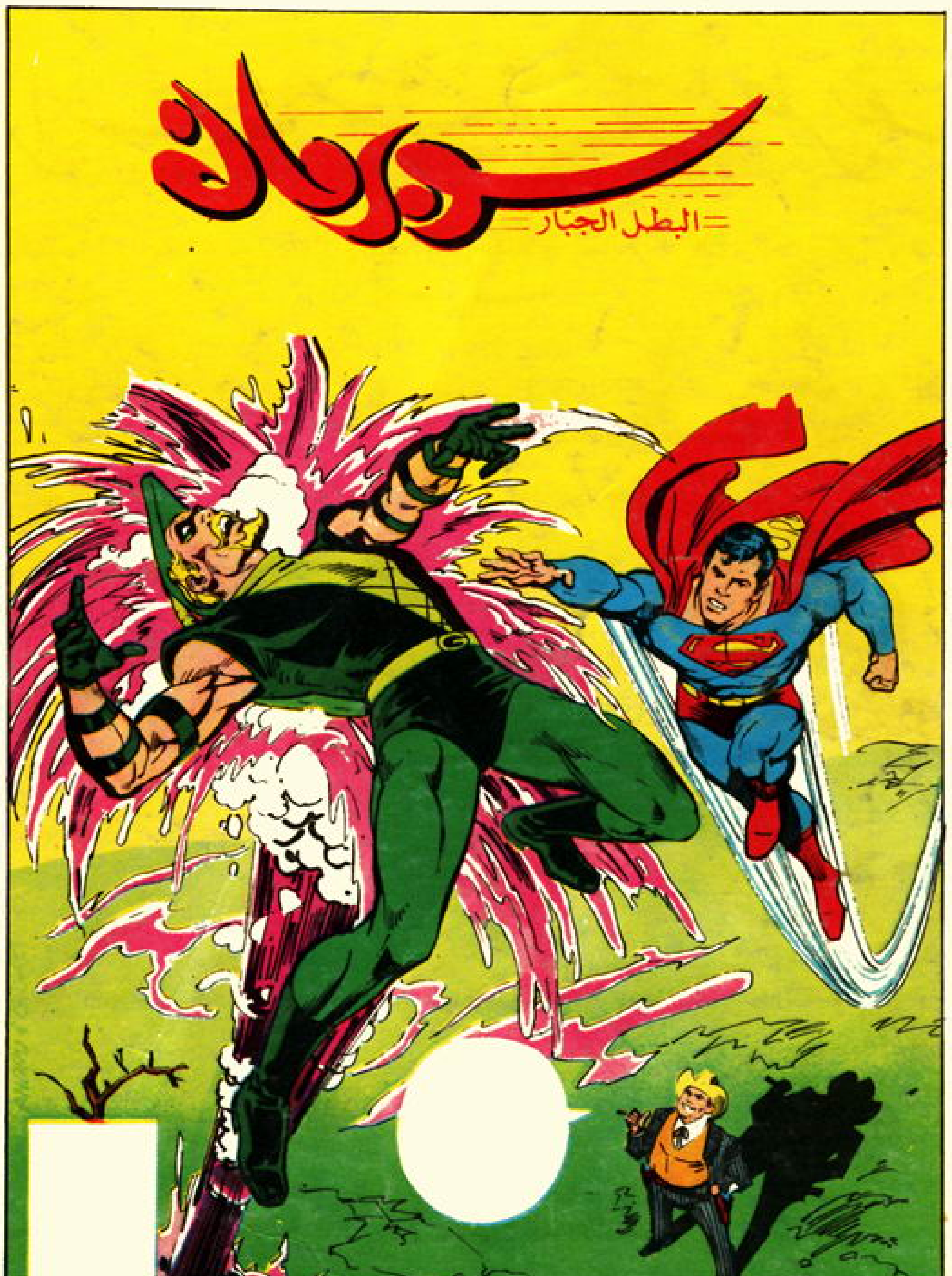

في السلسلة الخاصة من المغامرات المصوّرة / العملاق

المطبوعات المصوّرة ش.م.ل

مركز صبّاغ، شارع الحمراء - بيروت، لبنان
ص.ب : ٤٩٩٦، هاتف : ٣٤٠١٩٦، ٣٤٠٤١٠

هذا العمل لعشاق أدب القصة المصورة من العرب
و يهدف فى الأساس لتوفير المتعة الأدبية لهم
و ليس الهدف الأساسي منه التربح على الإطلاق.
نرجوا حذف هذا العدد بعد قراءته و شراء النسخة
الاصلية المرخصة فور نزولها الأسواق العربية
لدعم استمراريتها.

This is a fan base production, not for sale or Ebay
Please delete this file after reading it, and buy
the original licensed release as it hits the arabic
markets to support its continuity

www.ComicsGate.com